رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

15- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الأعراف ٢٤١- آخرها | يوم ٧٢/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للسابع والعشرين من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:15

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى المتوفى سنة ثلاث مئة وتسعة وتسعين وكتابه من من التفاسير المتعلقة بالاثر وهو على عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:00:31

قرأنا في هذا التفسير المبارك ولا زلنا نقرأ فيه وصلنا الى سورة الاعراف الاية الثانية والاربعون بعد المئة ويقول الله سبحانه وتعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:49

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى كما وعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر. قال وهي ذي القعدة ذو القعدة وعشر ذي الحجة. قال الكلبي ان موسى لما قطع - 00:01:15

البحر ببني اسرائيل وغرق الله ال فرعون قالت بنو اسرائيل لموسى يا موسى ائتنا بكتاب من ربنا كما وعدتنا وزعمت انك اختار موسى من قومه سبعين رجلا لينطلقوا معه فلما تجهزوا قال الله يا موسى اخبر قومك انك لن تأتي يوم اربعين ليلة وذلك حين تمت بعشر. فلما خرج موسى بالسبعين - 00:01:39

ان ينتظروه في اسفل الجبل. وصعد موسى الجبل فكلمه الله اربعين يوما واربعين ليلة. وكتب له في الالواح ثمان بني اسرائيل عدوا عشرين يوما وعشرين ليلة. فقالوا قد اخلفنا قد اخلفنا موسى الوعد. وجعل لهم السامري العجل عبدوه - 00:02:05

ولما جاء موسى بميقاتنا الاية قال الحسن لما كلمه ربه دخل قلب موسى من السرور من كلام الله ما لم يصل الى ودعت موسى نفسه الى اين ان يسأل ربه وان يريه نفسه ولو كان فيما عهد به قبل ذلك انه لا يرى لم يسأل ربه بما يعلم - 00:02:25

انه لا يعطيه اياه. فقال ربي ارني انظر اليك. فقال الله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال قد هدا تفتت الجبل بعضه على بعض. قال محمد جعله دكا اي الصخر - 00:02:47

قالوا ناقة دكاء اذا لم يكن لها سنام. وقيل في قوله تجلى اي ظهر. او ظهر من امره ما شاء مر موسى صعقا اي سقط ميتا. قال محمد وقيل صعقا مغشيا عليه فلما افاق يعني رد الله اليه حياته - 00:03:08

قال سبحانك تبت اليك اي من قول انظر اليك وانا اول المؤمنين يعني المصدقين بانك لا تراه في الدنيا قوله تعالى قال يا موسى اني اصطفيتك اي اخترتك. وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء - 00:03:29

تبيانا لكل ما امروا به ونهوا عنه خذها بقوة اي بجد. وامر قومك يأخذوا باحسنها اي بما امرهم الله به ساريكم دار الفاسقين يعني فرعة عون وقوم وهي مثل قوله تعالى كذلك واورثناها بني اسرائيل - 00:03:51

وقوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض. قال الحسن يقول ساصرفهم عنها حتى لا يؤمنوا وان يروا سبيل الغي

يعني الكفر يتخذوا سبيلا. اخبر بعلمه فيهم انهم لا يؤمنون ابدا - 00:04:14
قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده اي حين ذهب للميعاد من حليهم يعني من حلي قوم فرعون عجلا جسدا له خوار يعني صوت. قال قتادة جعل يخور خوار البقرة - 00:04:35
وتفسير اتخاذ من العجل مذكور في سورة طه قال محمد الجسد في اللغة هو الذي لا يعقل ولا يميز. ومعنى الجسد ها هنا الجثة وتقرأ من حليهم وحليهم الحال بفتح الحاء اسم لما به من الذهب والفضة. ومن قرأ بضم الحاء فهو جمع حل - 00:04:50
الم يروا انه لا يكلمهم يعني العجل ولا يهديهم سبيلا اي طريقا اتخذوه اي اتخذوه الها وكانوا ظالمين. يعني لانفسهم ولما سقط في ايديهم اي ندموا ورأوا انهم قد ضلوا الاية. قالوا ذلك لما صنع موسى بالعلم ما صنع وطلبوا التوبة - 00:05:12
وابى الله ان يقبل منهم الا ان يقتلوا انفسهم. وقد مضى تفسير هذا في سورة البقرة. قال محمد يقال للنادم على ما فعل قد سقط في يده واسقط في يده - 00:05:35
وقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا اي شديد الغضب. قال بئس ما خلفتموني من بعدي عجلتم امر بكم قال محمد يقال عجلت الامر اذا سبقته وعجلت اذا اذا استحثثته - 00:05:51
قال ابن امة ان القوم استضعفوني. قال محمد من قرأ ابن امة بالفتح فلكثرة استعمالهم هذا الاسم وقوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلتهم في الحياة يعني الجزية - 00:06:08
وكذلك نجزي المفترين يعني الكاذبين. الذين زعموا ان العجل الههم ولما سكت عن موسى الغضب اي سكت اخذ الالواح وفي نسختها يعني الكتاب الذي نسخت منه التوراة واختار موسى قومه سبعين رجلا. الاية قال محمد من كلام العرب اخترتك اخترتك القوم اي من القوم - 00:06:26
قال الكلبي ان السبعين قالوا لموسى حين كلمه ربه. يا موسى لنا عليك حق كنا اصحابك ولم نختلف لم نصنع الذي صنع قومنا فارنا الله جهرة كما رأيت لا والله ما رأيته. ولقد اردت على ذلك فابى وتجلى للجبل فكان دكا وهو اشد مني وخررت صعقا - 00:06:51
فلما افقت سألت الله واعترفت واعترفت بالخطيئة. فقالوا انا لم نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة احترقوا من اخرهم. فظن موسى انهم انما احترقوا بخطيئة اصحاب العجل فقال موسى ربي لو شئت هلكتهم من قبل واياي افاتهلك اتهلكنا بما فعل السفهاء منا - 00:07:17
يعني اصحاب العجل ان هي الا فتنتك الى اخر الاية ثم بعثهم الله من بعد موتهم بارك الله فيك قوله تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر تم ميقات ربي اربعين ليلة. وفي سورة البقرة - 00:07:42
واذ وعدنا موسى اربعين ليلة اذا هي اربعون ليلة وانما خص الليالي ولم يقل ولم يقل اربعون يوما لان الليالي هي التي تتقدم الايام. فاذا جاءت الليلة فاذا جاءت الليلة جاء اليوم بعدها - 00:08:03
الليلة تسبق اليوم ولذلك يقال ليلة الجمعة التي هي قبل ليلة الجمعة غدا يكون جمعة فالليالي سابقة سابقة للايام ولذلك تذكر دائما تذكر واحيانا يقصد بها النهار فيقال ليلة ويراد به النهار - 00:08:23
لانها سابقة لي بالنهار اذا هي اربعون ليلة على خلاف يعني ان موسى عليه السلام لما يعني قيل انه صام صام آآ شهر ذي القعدة كاملا ثم ذهب الى ربه - 00:08:46
بعد ما اشتكاك فقال له الله سبحانه وتعالى الم تعلم ان يعني خلوف فم الصائم عندي اطيب من ريح المسك وعاد وصام عشرة ايام فتم ميقات ربه اربعين اربعين ليلة - 00:09:08
هذا الميقات الغرض منه انه كما ذكر هنا انه يأتي بالتوراة يأتي بالتوراة التي سينزلها الله كما وعده الله عز وجل. فلما جاوز ببني اسرائيل البحر ونزلوا في التيه ذهب الى ربه - 00:09:26
ليأتي بالتوراة لما ذهب الى الميقات ذهب الى ميقات ربه اربعين يوما قام السامري باخذ العجل الذي كان معهم. اخذ الحلي اخذ الحلي الذي كان معهم لان الحلي الذي كان معهم ليس لهم - 00:09:46

ليس لهم وانما هو لال فرعون. قد اخذوه واستعاروه من ال فرعون. فقال ان هذا لا يحل لكم ان هذا لا يحلف ولا تستطيعوا ان تعيدوه الى اهله قالوا ماذا نصنع؟ قال يحرق. نحرقه بالنار - 00:10:12
لما احرقه بالنار صنع منه هذا العجل وقال ان هذا العجل هو الهكم واله موسى ولكن موسى نسي وبحث يبحث عن عن ربي وسيعود سيعود الى اليكم ويعبده معكم وهارون عليه السلام - 00:10:31
وحذرهم ولكن كما ذكر خشي ان يفرق بين بني اسرائيل فانتظر موسى ولما جاء موسى لما جاء موسى من من ميقات ربه لما جاء فيوجدهم قد عبدوا العجل القى الالواح - 00:10:56
واخذ برأس اخيه يجره يقول هنا ولما جاء موسى لم يقاتلا قال لما كلمه ربه طيب قبلها قال هنا قال فاختار موسى من قومه سبعين رجل لينطلقوا معه للميقات الذي يظهر الله اعلم كما سيأتي في الاية ايضا - 00:11:16
ان السبعين هؤلاء اختارهم موسى ليذهب للميقات مرة اخرى وكان ذهاب هذا هذا الاخير او المرة الثانية كان ذهابه يعني ليدعو الله سبحانه ان عليهم عن عبادة العجل واختار من خيرة قومه سبعين - 00:11:43
يعني ليدعو الله عز وجل ويستغفر الله ويستغفر لقومهم هذا الذي يظهر لان ذهابه الاول كان ذهابه الى ربه لينزل عليه التوراة وذهابه الثاني كان معه كان معه السبعون اراد التوبة واختار موسى قومه سبعين - 00:12:06
رجل هذي الذي يظهر كما سيأتي قال ولما جاء موسى لميقاتنا يعني لما جاء موسى للميقات الاربعين يوما لما جاء موسى الى الميقات قال وكلمه ربه والقى عليه التوراة قال رب ارني انظر اليك - 00:12:29
تراني في الدنيا لن تراني في الدنيا لان الانسان ليس عنده القدرة والاستطاعة ان يثبت امام رؤية الله سبحانه وتعالى وقال لن تراني من الدنيا ولكن تراني في الاخرة ثم قال ولكن انظر الى الجبل - 00:12:59
الجبل الصم القوي الثابت انظر اليه فتجلى ربه يعني تجليا قليلا جدا قيل بقدر قنولة او اقل لما تجلى ربه جعل جعل يعني الى الجبل جعله دكا لما رآه موسى هكذا خر صعقا - 00:13:19
خر مغشيا عليه ثم افاق بعد ذلك قال سبحانك تبت اليك من هذا السؤال من هذا السؤال لانه سأل سؤالا لم يكن يعني يكون يجيب الله له في هذا السؤال - 00:13:42
ظنا منه انه يرى في الدنيا فلما قال سبحانك اني تبت اليك من هذا من هذا السؤال. وانا اول المؤمنين المصدقين بانك لا ترى في الدنيا قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس خذ ما اتيتك - 00:14:05
اي التوراة وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء اخذ التوراة وذهب بها الى قومه قال خذها بقوة وامر قومه فيأخذوا باحسنها لكونها لكون مشتملة على كثير من - 00:14:26
من الامور التي يحتاج التي يحتاجون اليها ساريكم دار الفاسقين اي خذوها وتمسكوا بها فاني ناصركم فاني ناصركم والمراد بدار الفاسقين على خلاف. خلاف هل هي بيت المقدس او مصر على خلاف في ذلك. والمؤلف هنا - 00:14:44
لانه يعني يرى انها انها مصر لان الله قال كذلك اورثناها بني اسرائيل قال بعدها واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار اي اتخذ قوم موسى - 00:15:08
من بعده اي من بعد ما ذهب الى الميقات. من حليهم عجلا جسدا له خوار الجسد ما هو؟ قال الجسد هو الجثة لانه صنع لهم اجسامري على شكل وفتح له - 00:15:32
من دبره ومن فمه فبدأ يدخل الهواء من الدبر ويخرج مع الفم ويحدث صوتا كأنه صوت خوار البقر وقيل انه انه احياه الله عز وجل لما صنعه احياه القى فيه من فتنة لهم - 00:15:52
ولكن الذي يظهر انه انه جسد جثة لا تتحرك قال الله سبحانه وتعالى الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. فدل على ان الكلام صفة مدح ولذلك يوصف الله بها - 00:16:13
والله تكلم متى شاء كيف يشاء من حليهم مثل هذا يمر معنا قال اولم يروا انه لا يكلمهم اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في ايديهم

سقط في ايديهم هذي كناية عن شدة الندم - 00:16:35
وظنوا اي نعم ولو انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا كل الناس. طلبوا من الله التوبة وكانت توبتهم ان يقتل بعضهم بعضا اقتلوا انفسكم بعضهم ثم رفع - 00:16:54
رفعت رفع عنهم السيف واصبحوا يتوبون من غير من غير شيء قال هنا ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا يعني بعد ما اخذ الالواح ورجع الى قومه اذا هم يعبدون الاجن - 00:17:15
وانا باسم ما خلفتموني من بعدي؟ اعجبتم ام ربكم والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه الى اخر الى اخر القصة قال بعدها ان الذين اتخذوا العجل سينالهم اتخذوا العجل الها - 00:17:34
جينا لهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين غضب من الله عليهم من الله وذلة يعني حقارة وصغار قال المؤلف يعني الجزية قد يكون الجزء وقد يكون غيرها - 00:17:48
ولما سكت عن موسى الغضب اي سكن اخذ الالواح هاي التوراة بعدها لما يعني بعدها لما رأهم قد عبدوا العجل وغضب عليهم اخذ العجل واحرقه ثم نسفه في اليم ولن يحرقنه ثم لينسفنه في اليم - 00:18:06
وطرد السامري قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس بعد ذلك لما رآهم قد عبدوا طلبوا منه التوبة واختار منهم سبعين منهم سبعين رجلا ليأتوا عند الميقات او عند الطور - 00:18:35
يتوبوا توبة نصوحا حتى يقبل الله منهم لكنهم لما وصلوا كما ذكر الله سبحانه وتعالى يعني تعدوا في السؤال وقالوا ارنا الله جهره في سورة البقرة واذ قلتم يا موسى لن نؤمنك حتى نرى الله جهرا فاخذتم الصاعقة ماتوا - 00:18:54
ثم احياهم قالوا سبحانه وتعالى هنا قناة مراكش فقال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتفلكنا مما فعل السفهاء منا؟ اي الذين عبدوا عبد العجل او سألوا هذا السؤال - 00:19:14
يعني واضح ما توقفنا عنده تفضل احسن الله لي وقوله تعالى انا هدنا اليك اي تبنى ورحمتي وسعت كل شيء يعني اهلها لما نزلت هذه الاية تطاول لها ابليس وقال انا من ذلك الشيء. وطمع فيه وطمع فيها اهل الكتابين - 00:19:36
فقال الله ساكتبها اي فساجعلها للذين يتقون. يعني الشرك ويؤتون الزكاة يعني التوحيد ويحل الطيبات يعني الشحوم وكل ذي ظفر. ويحرم عليهم الخبائث يعني الحرام ويضع عنهم اصرهم يعني يعني ثقلهم وهو ما كان حرم عليهم والاغلال التي كانت عليهم - 00:20:10
كان شدد عليهم في وعزروا اي عظموا واتبعوا النور الذي انزل معه اي عليه يعني القرآن يؤمن بالله وكلماته. قال الحسن يعني وحيه الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ومن قوم موسى امة اي - 00:20:36
جماعة يهدون بالحق اي يدعون اليه وبه يعجلون يعني يحكمون وقوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما. يعني بني اسرائيل. قال محمد الاسباط القبائل واحدها ست والست في اللغة الجماعة الذين يرجعون الى اب واحد - 00:20:56
واوحينا الى موسى اذ استسقاه قوم ونضرب بعصاك الحجر الى قوم. الى قوله بما كانوا يظلمون وقد فسرنا امرهم في سورة البقرة وقوله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر يعدون في السبت اي يعتدون. يوم سبتهم شرع - 00:21:18
في شوارع واي شوارع ثم كذلك نبلوهم اي نبتليهم. واذ قالت امة منهم الاية بتفسير القرية هي ايلة وذكر لنا انهم كانوا في زمان داوود وهو مكان من البحر تجتمع فيه الحيزان في شهر من السنة كهيئة العيد - 00:21:38
تأتي منه حتى لا يروا الماء. وتأتيهم بغير ذلك الشهر كل يوم سبت. كما تأتيهم في ذلك الشهر. فاذا جاء السبت لم يمس لن يمسوا منها شيئا فعمد رجال من سهاء تلك المدينة فاخذوا الحيتان ليلة السبت ويوم السبت فاكثروا منها وملحوا وباعوا ولم تنزل بهم عقوبة - 00:21:58
عقوبات ما استبشروا وقالوا انا نرى السبت قد حل. وذهبت حرمته انما كانوا يعاقب به اباؤنا. فعملوا بذلك سنين حتى اسروا منه وتزوجوا النساء واتخذوا الاموال فمشى اليهم طوائف من صالحين فقالوا يا قوم انتهكتم حرمة سبتكم - 00:22:18

وعصيتم ربكم وخالفتم سنة نبيكم ما انتهوا عن هذا العمل قبل ان ينزبحكم العذاب. قالوا فلما تعبوننا اذ كنتم ان الله مهلكنا وان اطعتمنا لنفعلن كالذي فعلنا فقد فعلنا منذ سنين فما زادنا الله به الا خيرا. قالوا - 00:22:38
لا تغتروا وتأمنوا بأس الله كأنه قد نزل بكم؟ قالوا لما تعظون قوما الله مولكم؟ الآية وبغير تفسير الكلب صاروا فرقة اشترت على المعصية وفرقة الناس وفرقة كفت فلم تصنع ما صنعوا ولم تنههم وقالوا للذين نهوا لم - 00:22:58
قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم. قال محمد يجوز الرفع في معذرة على معنى موعظتنا اياهم معذرة فلما نسوا ما ذكروا به اي تركوا ما وعظوا به اخذناهم بعذاب بئيس اي شديد قردة خاسئين اي مبعدين - 00:23:18
قال قتادة فصاروا قردة تعاوى لها اذناب. قال قتادة وبلغنا انه دخل على ابن عباس وبين يديه المصحف وهو يبكي وقد اتى على هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به قال فقال قد علمت ان الله اهلك الذين اخذوا الحيتان - 00:23:39
ونجى الذين نهوهم ولا ادري ما صنع بالذين لم ينهوا. ولم يواقعوا المعصية. قال الحسن واي نهي يكون اشد من انه ما اثبت اثبت لهم الوعيد وخوفوهم العذاب فقالوا لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا - 00:23:58
وقوله تعالى واذ تأذن ربكم قال الحسن يعني اعلم ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم اي يوليهم سوء العذاب اي شدة. قال قتادة فبعث عليهم العرب فهم منهم في عذاب في الجزية والذل. ان ربك لسريع العقاب - 00:24:17
الحسن اذا اراد الله ان يعذب قوما كان عذابه اياهم اسرع من الطرف وانه لغفور رحيم. يعني لمن تاب وامن. وقطعناهم في الارض اي فرقناهم. قال مجاهدين. يعني اليهود منهم الصالحون يعني المؤمنون - 00:24:38
ومنهم دون ذلك. يعني كفارا وبلوناهم يعني اختبرناهم بالحسنات والسيئات. يعني بالشدة والرخاء. لعلهم يرجعون. يعني الى الايمان فخلف من بعدهم خلف قال مجاهد الخلف النصارى بعد اليهود قال محمد ذكر قطرب انه يقال خلف سوء سوء وخلف صدق وخلف سوء وخلف صدق بتسكين الله وفتح - 00:24:54
وانجد بيت حسان ابن ثابت لنا القدم الاولى عليهم وخلفنا لاولنا في طاعة الله تابعوا ابو عبيد ان الاختيار عند اهل اللغة ان يوضع الخلف بتسكين موضع الذم. والخلف بالفتح موضع المدح. يأخذون عرض هذا - 00:25:20
ويقولون سيغفر لنا واياكم عرض مثله يأخذه. قال مجاهد يعني ما اشرف لهم اليوم من حلال او حرام اخذوه ويتمنون المغفرة وان يجدوا الغد مثله يأخذ ودرسوا ما فيه يقول قرأوا ما فيه في هذا الكتاب بخلاف ما يقولون وما يعملون. افلا يعقلون؟ يعني ما يدرسون والذين - 00:25:40
بالكتاب قال مجاهد يعني من امن من اليهود والنصارى. طيب بارك الله فيك قال انا هدنا اليك تبنا ورحمتي وسعت كل شيء واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك هذا من كلام موسى - 00:26:05
ودعائه قال الله عز وجل قال عذابي اصيبوا بمن اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون. فرحمة الله يكتبها الله سبحانه وتعالى للمتقين قال للذين يتقون يتقون الشرك ويتقون الحرام ويتقون الذنوب والمعاصي - 00:26:25
قال ويؤتون الزكاة قال المؤلف هنا التوحيد الزكاة اذا اطلقت في القرآن فانها تصوير الى الزكاة المعروفة. وهي اخراج المال الواجب اخراج جزء من الماء من المال جزء واجب من المال - 00:26:43
وما هو معلوم وقد تطلق الزكاة من التزكية. تزكية النفس بالتوحيد والطاعة كل هذا جائز لكن غلب يعني في في عرف القرآن القرآن ان الزكاة بهذه الصفة وبهذا بهذا الشيء ان مراد بها الزكاة الاموال - 00:27:03
لكن مثل قوله تعالى قد افلح من تزكى قد افلح من زكاها فهذا تزكية الطاعة. تزكية الطاعة ولا يمنع قد يكون الله اعلم الذين يؤتون الزكاة يزكون انفسهم ويزكون مالهم - 00:27:23
قال والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول هذا نسميه علماء البلاغة التخلص اسلوب التخلص تخلص الى شيء معين يعني الان الحديث مع موسى ثم انتقل الى بني اسرائيل الى بني اسرائيل المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:40
في ايمانهم ان يؤمنوا ولذلك قال هنا الذين يتبعون الرسول النبي الامي وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكأن تخلصت الاية الى

الحديث عن المعاصرين قال الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة - 00:28:04
والانجيل اذا جاءت التوراة وجاءت الانجيل ثم بعد ذلك جاء هؤلاء المعاصرون يأمرهم بالمعروف اي من محمد صلى الله عليه وسلم وانهاهم عن المنكر ويحلهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اسرهم - 00:28:23
اي الاثقال المحرمة الاشياء التي شدد عليهم فيها. وخفف عليهم والاغلال التي كانت عليهم الاثقال الذين امنوا به اي بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا كله الحديث عن بني اسرائيل المعاصرين اليهود - 00:28:40
وعزروه يعني عظموه وعظموه ونصروه اي نصروه في الدعوة واتبع النور الذي انزل معه وهو القرآن قال الله عز وجل اولئك هم المفلحون اولئك هم المفلحون اذا هذا يسمى التخلص انتقال من شيء الى شيء - 00:29:01
قال بعدها قل يا ايها الناس اي قل يا محمد الناس عموما اني رسول الله اليكم جميعا وهذا فيه دليل على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وانها دعوة للخلق اجمعين - 00:29:23
ان قال يا ايها الناس فيدخل فيها اليهود والنصارى والعرب كلهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة عالمية وهو رسول لي للبشرية قال هنا قال الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله - 00:29:36
ورسوله النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم. الذي يؤمن بالله وكلماته الكلمات يعني القرآن والوحي. واتبعوه لعلكم تهتدون. اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم فان اتبعتموه اهتديتم. وان ولم تتبعوه - 00:30:01
وقد ظللتم قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون اي طائفة من قوم موسى كانوا على الحق وهذا من من عدل الله سبحانه وتعالى في حكمه انه استثنى هؤلاء من - 00:30:20
من قومه سيهدون بالحق وبه يعدلون يدعون يدعون يهدون بالحق يدعون الى الحق ويحكمون بالعدل. وهذه طائفة قليلة من اليهود يعني كانوا في قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. اما بعد بعثته - 00:30:36
وليس هناك من يعمل بالتوراة او يعمل بشريعة موسى قال بعدها سبحانه وتعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي بني اسرائيل والاسباط القبائل قبائل قبائل بني اسرائيل كانوا اثنتي عشرة قبيلة كما هنا - 00:30:53
قال اثنتي عشرة قال اه نعم قطعناه عشرة اسباطا امما قطعناهم امما يعني قبائل لانهم كانوا هم اه كانوا اثنتي عشرة قبيلة حتى لما ضرب موسى البحر كان ايضا كما ذكر انه آآ كان اثني عشر طريقا - 00:31:16
لكل قبيلة طريق فلما جاوزوا ونزلوا بالتيه واستسقى موسى ضرب الحجر انفجرت من اثنتا عشرة عينا كل عين لها لكل قبيلة قد علم كل اناس مشربهم طيب قال هنا واوحينا الى موسى اذ استسقاه قال فانبجست - 00:31:42
وفي البقرة قال فانفجرت الانبجاس هو بداية والانفجار بعد ما انبجس اقوى والاعراف نزلت قبل البقرة. البقرة مدنية والاعراف مكية. وكأنها في بدايته ثم ولان سورة البقرة جاءت في التذكير بالنعم. وهنا في التهديد - 00:32:09
التخويف صورة الاعراف التهديد والتخويف ولذلك سورة البقرة نقرأ فيها كثيرا واذكروا نعمة الله اذكر نعمتي التي انعمت عليكم قال الله بعدها واسألهم عن القرية اي يا محمد اسأله اليهود عن هذه القرية - 00:32:32
التي كانت حادث البحر يعني على شواطئ البحر قيل انها ايلة كانت على شاطئ العقبة اذ يعدونه ان يتعدون حدود الله في السبت الذي حرمه الله عليهم لما اباح لهم اكل - 00:32:56
الحوت والسمك جميع الايام ما عدا السبت ابتلاء له. ابتلاء وامتحان لهم وكانت هذه الحيتان اذا جاءت الايام من الاحد الى الجمعة في البحر ولا يرون منها ولا واحدة وتذهب بعيدا - 00:33:16
فاذا جاء السبت خرجت يعني كثيرة وامتلأت حتى تصل الى بيوتهم يذهبوا يبحثون عن السمك ما يجدونه. فاذا جاء السبت وجدوه استمروا على هذه الحال قال بعض سفهائهم لو حفرنا - 00:33:34
ووضعنا فيها شباكا ثم اذا جاء اذا نضعها يوم الجمعة فاذا جاء السبت ستسقط في هذه الشباك ولن تستطيع ان تعود مرة اخرى. فاذا جاء الاحد اخذناها ونقول نحن لم نصد يوم السبت - 00:33:52

وهذا من التحايل على شرع الله ولا يجوز. لذلك حرمه الله سبحانه وتعالى. ولا يجوز التحايل في شرع الله قال هنا لما فعلوا هذا الفعل وتعدوا على حدود الله قال الله سبحانه وتعالى هنا قال قد ولاهم الله قال انقسمت القرية هذي - 00:34:09
التي حاضرة البحر الى ثلاث اقسام. منهم من تعدى واكل من المحرمات ووقع في هذه في هذا الحرام وانتهك حرمة الله ومنهم من لم يفعل ذلك بل وعظه وحذرهم ونهاهم وانكر عليهم - 00:34:32
وطائفة ثالثة اسكتت ولم تفعل شيئا لا لم تنتهك حرمة الله ولم تنهى اقسام فالذين انتهكوا حرمة الله عاقبهم الله بان جعلهم قردة وخنازير والذين اه والذين نهوا نهوا عن السوء نجاهم الله سبحانه وتعالى. والطائفة الثالثة - 00:34:54
سكت الله عنها فلم يذكر عنها شيئا وقال بعض المعاصرين انها لو كانت قد عذبت لو اصابها العذاب الا ذكره الله. الذي يظهر يقول انه لم لم تعذب لانها لم تنتهك - 00:35:20
حرمة الله والله اعلم. طيب هنا واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم. تأذن اي اعلم من الاذان وهو الاعلام ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم اي يوليهم سوء العذاب اي شدة العذاب السيء - 00:35:34
من هم؟ هم بنو اسرائيل الذين تمردوا على شرع الله وخالفوا وانتهكوا حرمات الله يعني قال قال هنا عيسى موسى ان ربك لسريع العقاب اذا اراد ان يعذب وانه لغفور رحيم ان اراد ان يتوب على او اراد ان يعفو عمن تاب - 00:35:55
قالوا قطعناهم في الارض امما ان جعلناهم مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى طوائف وبلاءهم بالحسنات والسيئات بالشدة والرخاء لعلهم يرجعون الى ربهم فخلف من بعدهم خلف فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب اي التوراة يأخذون - 00:36:20
دون عرض هذا الادنى يعني الخلف كما ذكر مؤلفنا باسكان الفاء اللام والخلف في المدح طيب يأخذون عرض هذا الادنى يقول يأخذون عرض هذا عرض الدنيا الادنى من حلال وحرام - 00:36:43
ولا يبالون ويقولون سيغفر لنا يعني هذا من باب الاستهزاء والسخرية انهم يأخذون ويتعدون حدود الله ويأخذون الحرام ويقولون الله غفور رحيم سيغفر لنا استهزاء يقول سيغفر لنا قال وان يأتي معرض مثله يأخذه الم يؤخذ عليهم ميثاق كتاب - 00:37:09
الا يقولوا على الله الا الحق كيف يتعدون حدود الله؟ ودرسوا ما فيه اي قرأوا هذا الكتاب وادركوا ما فيه وعرفوه. ولا الدار الاخرة خير من هذا العرض وخير من الدنيا - 00:37:36
لمن؟ للذين يتقون افلا تعقلون ايها المخاطبون ثم بين من منهم طائفة على الحق وانها متمسكة بالتوراة. قال والذين يمسكون بالكتاب يعني من اليهود والنصارى واقاموا الصلاة حافظوا عليها. قال الله عز وجل فيهم انا لا نضيع اجر - 00:37:48
المصلحين طيب نواصل نواصل الايات تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى واذا الجبل فوقهم كأنه ظل اي رفعناه وقد مضى تفسير رفع الجبل فوقهم لسورة البقرة واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله شهدنا - 00:38:12
تفسير ابن عباس انه قال اهبط الله ادم بالهند. ثم مسح ظهره فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم قال الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. فقال للملائكة اشهدوا فقالوا شهدنا. قال الحسن ثم اعادهم في صلب ادم. ان تقولوا اي في - 00:38:38
الا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. يعني وجدناهم وقوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتينا واياتنا فانسلخ منها. قال مجاد وبلعان ابن بعران وبعضهم يسمي بلعم اتاه الله - 00:38:58
اتاه الله علما فتركه. فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين اي كفر. قال محمد يقال اتبعت الرجل اذا اتبعت الرجل اذا لحقته وتابعت اذا سرت في اثره. ولو شئنا لرفعناه بها اي باياتنا. ولكنه اخرج الى الارض اي ركن الى الدنيا واتبع هواه. اي - 00:39:20
نسحب الهدى فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه اي تطرده يلهث او تتركه يلهث بتفسير الكلب قال وظال على كل حال او تركته. قال محمد قيل ضرب الله مثلا لتارك امره اخس مثل. فقال عز وجل مثلوك مثل - 00:39:40
واختصر لاهدا ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث والاهثان والتراب لسانه وصوتي الذي يردد عند ذلك كانه معي كأنه معي او عطشان واذا كان الكلب بهذه الحال فهي اخس احواله ساء مثلا قوم الذين كذبوا - 00:40:00
قال محمد المعنى شاء مثلا مثل القوم. وقوله تعالى ولقد ذرأنا يعني خلقنا لجهنم كثيرا من من الانس والجن. لهم قلوب لا يفقهون بها

يعني الهدى ولهم اعين لا يبصرون بها. يعني الهدى ولهم اذان لا يسمعون بها يعني الهدى - 00:40:23
اولئك كالانعام بل هم اضل يعني من الانعام فيما تعبدوا به. اولئك هم الغافلون يعني عن الاخرة. ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يحيى عن خداش عن خداش عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:43
تسعة وتسعون اسماء مئة غير واحد من احصاها دخل الجنة. قال محمد معنا احصاها يعني حفظها. وقيل المعنى اقر لله بها وتعبد. وذروا الذين يلحدون في اسمائه يعني يميلون. فسموا ما - 00:41:03
الله اللات ومكان العزيز العزى وذروا في هذا الموضع منسوخ نسخه القتال وقوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني يحكمون. قال قتادة ذكر لنا ان نبي الله عليه السلام قال - 00:41:20
هذه لكم وقد اعطى الله القوم بين ايديكم مثلها. يعني قوله ومن قوم موسى وامة يهدون بالحق وبه يعدلون. وقوله تعالى نستدرجهم من حيث لا يعلمون الى قوله متين قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة على اية ومعنى املي لهم يعني - 00:41:38
قيل لهم ومعنى كيدي مزيد اي عذابي شديد. اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة وهذا جواب من الله للمشركين. لقوله النبي انه مجنون يقول لو تفكروا لعلموا انه ليس بمجنون. ان هو الا نذير يعني ينذر من عذاب الله. يبين - 00:41:58
او يبين عن الله اولم ينظروا في ملكوت السماوات يعني ملك السماوات والارظ ما اراهم الله من ايات وما خلق الله من شيء والى ما خلق من شيء مما يرونه فيتفكرون فيعلموا ان الذي خلق السماوات والارض وما بينهم - 00:42:18
انا قادر على ان يحيي الموتى عسى ان يكون قد اقترب اجلهم. فيبادر التوبة قبل الموت. فباي حديث بعده؟ يعني بعد القرآن يؤمنون يعني وقوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها يعني متى قيامها؟ قال محمد وقيل المعنى متى يبعثها؟ لانها جارية الى حد - 00:42:38
ويقال رسى الشيء يرسو اذا ثبت لا يجليها يعني لا يظهرها لوقتها يعني في وقتها الا وثقلت السماوات والارض. قال الحسن يعني على السماوات والارض حتى تشققت لها السماوات وانتثرت النجوم وذهبت جبال الارض وبها - 00:43:02
لا تأتيكم الا بغتة. قال يحيى عن عثمان عن ابن عبد الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة والرجلان قد نشرا ثوبهما يتبايعان فما يطويان حتى تقوم الساعة وتقوم الساعة والرجل قد رفع اكلته الى اكلته - 00:43:20
اما تصل حتى تقوم الساعة؟ يسألونك كانك حفي عنها. في تفسير قتادة انه قال قالت قريش يا محمد اسر الينا الساعة لما بيننا وبينك من القرابة فقال الله يسألونك كأنك حي عنها. في هذا التفسير مقدم مقدم انتم - 00:43:40
يسألونك عنها كأنك حفي. قال محمد وقيل المعنى كأنك معني بطلب علمها. يقال حفيت بالامر احفي بي حفاوة اذا ولا املك نفسي برضو نفعا ولا اضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء - 00:44:00
اننا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. قوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. اي انما ذلك بما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. اي لو اطلعني على اكثر مما اطلعني عليه من الغيب لكان اكثر لخيري عنده. ولم يطلعني على - 00:44:19
الساعة متى قيامها؟ وما مسني السوء هذا جواب لقول المشركين انه مجنون. فقال الله له قل وما مسني السوء الاية قوله تعالى واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظله هذا في السبعين - 00:44:39
الذي اختاره موسى لما ابوا ان يقبلوا التوراة ورفضوها رفع الله عليهم الجبل نطقه من الارض ورفعه عليهم كأنه غلة قال خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. فاخذوه بقوة - 00:44:58
فسجدوا وقبلوا ذلك بقوة وهذا الميثاق ميثاق خاص في هؤلاء في هذه الطائفة السبعين. فلما ذكر الله الميثاق الخاص هذا ذكر الميثاق العام في بني ادم قال واذ اخذ ربك - 00:45:16

بني ادم من ظهورهم ذرية واشهدهم على انفسهم اثره مكدر واشهدهم على انفسهم بانهم ان ان يقروا بتوحيد الله لان الله لان الله هو ربك هو ربهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا - 00:45:32
ولا شهدنا قال هنا قال اهبط الله ادم بالهند ثم مسح ظهره فاخرج منه كل نسمة وقيل وقيل ان مسحه كان في في مكان يقال له نعمان قريب من عرفات - 00:45:53
الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا طيب وهذا الميثاق المعروف. قال قال الله عز وجل بعدها واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه واياتنا فانسلخ منه. هذا رجل اعطاه الله الايات العظيمة ومنها انه كان مستجاب الدعوة وكان في زمن موسى - 00:46:14
مستجاب الدعوة ولكنه لكنه تمرد وخالف امر الله فعاقبه الله سبحانه وتعالى فسلب منه هذا هذه الايات قال سبحانه وتعالى وقيل يعني في تسميته بلعان ابن باعورة او بلعان ابن معران او نحو ذلك. هذه التسمية الله اعلم بها - 00:46:34
ولا يهمنا لان القرآن يبهم هذه الاشياء الاولى ابهامها الا اذا دل الدليل على صحتي قوله تعالى فوجد عبدا فوجد عبدا من عبادنا قال جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري انه خضر - 00:46:57
هذا يقبل اما الاشياء التي لم يدل الدليل عليها فمن الصعب يعني تحديدها بهذه الاسماء والانسان يبهم ما ابهمه القرآن هذا اولى الا ما دل الدليل عليه يقول فانسلخ من الايات التي اعطاه الله سبحانه وتعالى وخرج منها ولاحظ ان كلمة انسلخ - 00:47:12
يدل على انه خرج شيئا فشيئا الشيطان يأتيه شيئا فشيئا حتى اخرجه سلخ الشات سلخ جلد الشاة يأتي شيئا فشيئا. قال فاتبعه الشيطان لما خرج وانسلخ من هذه الايات وخرج عن ولاية الله - 00:47:37
تسلطوا تسلطوا على الله الشيطان عليه فاتبعه الشيطان فكانوا من الغاويين والله عز وجل ولو شئنا لرفعناه بها بهذه الايات ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه اعرض عن عن طاعة الله وخرج عن طاعة الله واتبعهم فمثله كمثل كلب عاقبه الله سبحانه وتعالى - 00:47:53
حتى بدأ يلهث لسانه والله اعلم بذلك قال عقوبة الله قال الله سبحانه وتعالى ولقد ذرأنا ذرأنا يعني نشرنا يذرأكم يعني ينشركم في الارض يخلقكم وينشأكم وينشركم قال ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس يقول يعني - 00:48:12
لجهنم اعدادا كثيرة من الانس والجن لهم قلوب لا يفقهون به ولا ولا يعملون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها الهدى والطاعة. واذان لا يسمعون بها الحق والهدى والطاعة. قالوا اولئك الانعام بل هم اضل من الانعام لان الانعام - 00:48:38
لم تشرك بربها قال اولئك هم الغافلون قال الله سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى الاسماء الحسنى لله سبحانه وتعالى فادعوا بها. الدعاء بالاسماء الحسنى والعبادة والتقرب الى الله فانت تدعو تقول يا غفور اغفر لي. ويا رحيم ارحمني ويا رزاق ارزقني - 00:48:58
تتوسل بأسماء الله في دعائك قال ودار الذين يلحدون في اسمائه يلحدون ان يميلون ويحرفون اسماءه يحرفون اسماؤه ويحرفون صفاته وهؤلاء هم الطوائف التي خرجت عن مذهب اهل السنة والجماعة. او يكون من المشركين الذين قالوا الله اللات والعزيز العزى ونحو ذلك - 00:49:21
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون اي طائفة من الامة يعملون ويهدون بالحق وبه يعدلون وهذي قد يكون من امة موسى كما ذكر مؤلفنا قال والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم. الايات بدأت تنتقل الى من - 00:49:48
الى مخاطبة المشركين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن؟ قال هنا والذين كذبوا باياتنا المشركون سنستدرجهم اي نملي لهم نعطيهم ونفتح عليهم الدنيا قالوا املي لهم ان كيدي متين. قال المؤلف هنا - 00:50:25
كقوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وهذا من تفسير القرآن بالقرآن واملي لهم قال اطيل لهم واعطيهم الفرصة ان كيدي متين اي عذابي شديد اولم يتفكروا ما بصاحبهم اي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:50:53
ما بصاحبهم من جنة ليس به جنون بل هو اعقل معقل اهل قريش واعقل اهل مكة لماذا لا يتفكرون فيه ويتأملون فيه؟ ان هو لنذير مبين جاءهم لينذرهم من العذاب - 00:51:09

يبين عن الله سبحانه وتعالى ثم ارشدهم الى النظر والتفكر قال اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء هذه كلها تدل على على ان الله هو الواحد - 00:51:26
المدبر المالك للكون وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم قال عليهم التوبة حتى لا ينزل بهم العذاب فباي حديث بعد القرآن يؤمنون بي ويصدقون بعدها الحديث عن الساعة سؤال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم يظنون انه - 00:51:40
عنده علم في الساعة والله قد اخفاها حتى يعني عن عن عن كل رسول ونبي وكل ملكي حتى كما قال اكاد اخفيها اي اخفيها عن نفسي قال اسألونك عن الساعة متى وقوعها - 00:52:02
قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها لزمن وقتها واللام هنا اسميها اهل العلم لام التوقيت لا يوجد لي عن وقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض اي ثقل علمها - 00:52:25
والحديث عنها لا تأتيكم الا بغتة يسألونك انك حفي. الحفي الذي يهتم بالشيء ويحرص عليه ولذلك تقول والله زرنا فلان فوجدنا حفاوة. اهتمام كبير بقية الايات واضحة طيب نشوف البقية واصل واصل حتى نختم السورة - 00:52:40
احسن الله اليكم. قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة يعني ادم وجعل منها زوجها يعني حواء خلقها من ضلع اليسرى فلما تغشى حملت حملا خفيفا الى قوله جعلا له شركاء فيما اتاهما في تفسير الكلب حملت حملا خفيفا يعني حواء - 00:53:08
مرت باقامة بي وقاعدة. ثم اتى الشيطان في غير صورته فقال يا حواء ما هذا في بطنك؟ فقالت لا ادري. قال لعله بهيمة من هذه البهائم فقالت ما ادري فاعرض عنها حتى اذا اثقلت اتاها فقال لها كيف تجدونك؟ كيف تجدينك يا حواء؟ قالت اني لا اخاف ان يكون - 00:53:28
الذي خوفتني ما استطيع القيام قيامة اذا قعدت. قال فرأيت ان دعوت الله فجعله انسان مثلك او مثل ادم اتسمينه بي قالت نعم فانصرف عنها وقالت لادم ان الذي في بطني اخشى ان يكون بهيمة من هذه البهائم. واني لاجد له ثقلا ولقد خفت ان يكون كما - 00:53:48
قال فلم يقل يا ادم ولا لحواء هم غيره حتى وضعت فلذا فذلك قوله دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحين اي انسان لن اكونن من الشاكرين كان هذا دعاؤهما قبل ان تبت فلما ولدتاهما ابليس فقالا تسمينه بي كما وعدتني قالت - 00:54:08
ما اسم قال عبد الحارث فسمته عبد الحارث فمات قال الله فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. قال قتادة فكان شركا في طاعته ما لا في تسميتهما اياه - 00:54:28
ولم يكن شركا في عبادة ثم انقطعت قصة ادم وحواء فتعالى الله عما يشركون يعني المشركين من بني ادم ايشركون ما لا وهم يخلقون يعني الاوزان كقول تعبدون ما تنهجون يعني بايديكم ولا يستطيعون النصرة لا يقولوا ولا تنصروا الاوثان انفسها ولا - 00:54:43
من عبدها وقوله تعالى وان تدعوا من الهدى لا يتبعكم اخبر بعلمه فيهم. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم اي مخلوق فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنا صادقين انهم ارياء الهم او رجل الى قول يسمعون بها اي انه ليس لهم شيء من هذا قل ادعوا شركاءكم يعني اوثانكم ثم - 00:55:03
فلا تنظرون ان يجهدوا علي جهدكم. ان وليي الله وقوله تعالى وان تدعوا من الهدى لا يسمعون. اي سمع قبول وتراهم ينظرون اليك يعني وهم لا يبصرون بقلوبهم خذيلعهم قال مجاهد خذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم بغير تحسس. فقال قال محمد العفو في كلام العرب ما اوتي به - 00:55:25
وامر بالمعروف يعني بالمعروف واعف عن الجاهلين عن المشركين. وقوله اعرض منسوف نسخه القتال. واما ينزغنك من الشيطان نزغ قال الحسن النزغ الوسوسة. قال محمد واصل نزع الحركة. تقول قد نزغت اذا عرقته. اذا حركته. وقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا - 00:55:45
طائف من الشيطان تذكروا. قال الحسن خائف من الطوفان يطوف عليهم بوساوسه يأمرون بالمعصية. فاذا هم مسرورون يعني تائبون

من المعصية اخوانهم يعني اخواني المشركين من الشياطين يمدونهم اي يزيدونهم في الغي ثم لا يبصرون يعني في هلكاتهم قال محمد هو من المدد الذي يمدونهم في الغيب - 00:56:05
في كتاب الغي يقول يقال مددته بالسلاح وامددته بكذا لما لم يمده به ولبعضهم يذكر الاموات يمدهم كل يوم من بقيتنا ولا يثوب الينا منهم احد واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها يعني هلا جئت بها من عندك - 00:56:25
قال الله قل لهم يا محمد انما تبع ما يوحى اليه من ربي هذا بصائر يعني القرآن. قال محمد واحد البصايا القصيرة وهي كلمة تتصرف على واصلها بيان الشيء وظهوره - 00:56:42
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. قال محمد. قال الحسن كانوا يتكلمون في الصلاة حتى نزلت هذه الاية اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي مخافة منه ودون الجهر من القول بالغدو والاصال عن العشيات وهذا حين كانت الصلاة ركعتين غدوة - 00:56:57
وركعتين عشية قبل ان تفرض الصلوات الخمس. ولا تكن من الغافلين. يعني هل وعن دينه ان الذين عند ربك عن الملائكة لا يستكبرون ويسبحونه وله يسجدون بارك الله فيك قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ادم عليه السلام وجعل منها زوجها اي خلق من - 00:57:14
ضلعها القصير الايسر خلق زوجها وهي حواء خلقها ليسكن اليها ويرتاح اليها لانه عاش في الجنة وحيدا خلق الله له هذه الزوجة ليسكن اليها ويستأنس بها فلما تغشاها اي جامعها حملت حملا خفيفا اي بداية الحمل - 00:57:38
فمرت به معنى مرت به اي استمرت. مر بمعنى استمر استمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهم ولئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. دعوا الله ان ان يرزقهما الذرية الصالحة ولما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما - 00:58:07
هذه القصة التي اوردها فيها كلام يا اهل العلم وظعفها كثير من اهل العلم وعموما لو قلنا بصحتها فان المعنى ان ان الشيطان اتى الى حواء مثل ما ذكر هنا - 00:58:29
وقال سميه الحارث لان الحارث سميه عبد الحارث لان الحارث من اسماء الشيطان من اسماء الشيطان فسمته خشية ان ان يموت او نحو ذلك لانه هددها. مثل ما ذكر هنا قال هذا الشرك سمى شرك التسمية - 00:58:45
وليس شرك العبادة كويسة شركة ولا يسمى ولا ينسب الى ادم وهو نبي انه اشرك ولا الى حواء انما طاعة وتسمية بعدها فتعالى الله عما يشركون هذا ما يسمى مثل ما ذكر ما مر معنا - 00:59:03
هذا يسمى التخلص التخلص الان لما ذكر قصة ادم خلص الى مخاطبة المشركين قال وتعالى الله عما يشركون اي اهل مكة. ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون اي الاصنام - 00:59:20
ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون هذه الاصنام لا تستطيع ان تنصر ولا تنصر نفسها قال وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم يدعو هؤلاء لا يتبعوكم سواء عليكم ودعونتموه ام انتم صامتون - 00:59:37
ثم قال ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم اي هذه الاصنام عباد لله مع مخلوقة امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. هذه الشركيات وهذي المعبودات من دون الله - 01:00:08
ما تسمع ولا ولا ولا ولا يعني ولا تستجيب. فلماذا تدعوها من دون الله؟ هذا كله ادلة على بطلان الشرك. ولذلك قال الهم ارجل؟ الهم ايدي؟ الهم اعين؟ الهم هذا كل هذه ليست موجودة ولا تنفع حتى لو كانت هي موجودة لا تسمع - 01:00:23
ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظروا. هذا تحدي من النبي صلى الله عليه وسلم كما تحدى عليه السلام قومه قال هنا قال قال ادعوا جميع شركائكم امك يدوني كل كل جميعكم فلا تنظرون لا تترددون ولا تتأخرون. لماذا؟ لانه لا يضرني كيدكم. لان الله هو وليي الذي نزل الكتاب وهو - 01:00:45
الصالحين قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين هذه الاية يسميها اهل العلم هي اية الاخلاق جمعت جميع الاخلاق خذ العفو اي ما تيسر يسألونك ماذا ينفقون قل العفو اي ما زاد ما تيسر - 01:01:08
العفو يعني خذ ما تيسر من الناس ومن اهل بيتك ومن اخوتك او نحو ذلك خذ ما تيسر ولا تدقق ولا تتعب نفسك معهم خذ العفو وامر

بالعرف اي اؤمر بالمعروف - 01:01:37
واعرض عن الجاهلين الذين يسيئون اليك اعرض عنهم لا ترد عليهم. واشفههم هذا في حق بني ادم وفي حق الانس اما في حق الجن استعذ بالله فانك اذا استعذت بالله ذهبت - 01:01:52
اما بني ادم شياطين الانس فانك تعاملهم بهذه الاية. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال هنا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف يعني مس من الشيطان يعني وسوسة من الشيطان - 01:02:14
اذا مسهم شيء من الشيطان من الوسوسة تذكروا اي ذكروا الله سبحانه وتعالى وعادوا الى الله. فاذا هم مبصرون تائبون الى الله واخوانهم اي واخوانهم اخوان المشركين من الشياطين يمدونهم ويزيدونهم في الغي - 01:02:34
لانهم لا لا لانهم لا يتعوذون بالله ويلجأون الى الله ثم لا يقصرون في في اظلالهم في غيهم قال واذا لم تأتهم باية المشركون قالوا هل قالوا لولا اجتبيتها؟ يعني هل لاتيت لنا باية؟ من عند الله حتى نؤمن - 01:02:50
قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي. انا اتبع الوحي. هذا بصائر اي القرآن. بصائر لكم. يقول المؤلف هنا البصائر جمع بصيرة وهي كلمة تتصرف على وجوه يعني من المشتركات - 01:03:16
والبصائر من من الابصار طيب خاتمة السورة قال الله سبحانه وتعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له ذكر انها نزلت في الصلاة كانوا يتكلمون مثل قوله تعالى وقوموا لله قانتين ولكن الاية عامة - 01:03:32
لا يا عامة اذا قرأ القرآن في الصلاة وفي خارج الصلاة ينبغي للانسان اذا اذا سمع القرآن ان يستمع له وان ينصت وان لا يغالط ويرفع صوته والقرآن يتلى فيتأدب مع كلام الله سبحانه وتعالى - 01:03:49
قال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيبا. التضرع يعني بالإلحاح بالدعاء والخيفة الخوف من الله يعني يجمع بين ان يلح وهو خائف ودون الجهر ان لا يجهر بصوته ولا يرفع صوته - 01:04:08
ولذلك كان من دعاء زكريا كان دعاء زكريا دعاء خفيا. وهذا الذي ينبغي ينبغي الانسان اذا اراد ان يدعو ربه ان يدعو بخفية والا يرفع صوته امام الناس ما يحجز - 01:04:24
نسمعه احيانا في في الطواف ونحوه من رفع الاصوات هذا كله مخالف مخالف للهدي الذي جاءنا عن الله وعن رسوله ولا تكن من الغافلين. قال القول بالغدو والاصال الدعاء هنا انها الصلاة وانها كانت صلاة وانها كانت صلاتين الله اعلم. الذي يعرف ان الصلوات الخمس هي التي شرعت - 01:04:40
ولا تكن من الغافلين عن طاعة الله وعن الله. قال ان الذين عند ربك اي الملائكة لا يستكبرون عن عبادته لا يستكبرون ولا يتكبرون عن طاعة الله كما يفعله المشركون - 01:05:09
ويسبحونه اي ينزهونه ويعظمونه وله يسجدون لله يعني الملائكة تسجد لله طائعة مستجيبة لربه. فعلى على المشركين ان يتوبوا الى الله وان يسبحوا وان ينزهوه وان وان يسجدوا له لا لغيره - 01:05:23
وبهذا تنتهي هذه السورة العظيمة الجليلة التي عشنا معها اياما جميلة وتعلمنا ما فيها من توجيهات ومن تذكير ومواعظ. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. وان شاء الله نلتقي نحن واياكم - 01:05:43
في لقاء قادم نستكمل فيه هذا التفسير التسجيل الجديد القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:00